

**موقف الولايات المتحدة الأمريكية من
استقلال باكستان عام ١٩٤٧**

(المواقف والاهداف)

**أ . م . د . عصام عبد الغفور عبدالرزاق
كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية**

كانت نهاية الحرب العالمية الثانية نقطة تحول مهمة في توجهات الولايات المتحدة الأمريكية ازاء الشرق الاوسط ، وقد تزامنت تلك التوجهات مع تحقيق الانتصارات العسكرية لبريطانيا في الحرب وخسارتها السياسية في مستعمراتها وافول نفوذها فيها ، ومن بين هذه المستعمرات وجودها في شبه القارة الهندية و اعلان استقلالها وانفصال باكستان كدولة مستقلة عن الهند في ١٥ آب عام ١٩٤٧ ، والتي اصبحت فيما بعد محوراً اساسياً للسياسة الأمريكية في جنوب شرق آسيا والشرق الاوسط نتيجة تمركز المصالح الأمريكية في المنطقة فضلاً عن بروز تهديد جديد لهذه المصالح وهو الخطر الشيوعي متمثلاً بالاتحاد السوفيتي (سابقاً) والصين . لقد بينت الاحداث ان باكستان اتجهت نحو الولايات المتحدة الأمريكية وذلك لمعاداتها للشيوعية فضلاً عن موقفها المتأزم مع جيرانها الهند حول كشمير والى المشاكل والصعوبات التي واجهتها ومراراه الانفصال عن تقسيم شبه القارة الهندية مقابل الدعم الذي تعهدت به الولايات المتحدة الأمريكية بتقديمه اقتصادياً وعسكرياً لباكستان ، ومنذ هذا التاريخ بدأت العلاقات بين البلدين بين مد وجزر تارة وبين علاقات مصلحية وعلاقات تصارعية تارة اخرى .

المقدمة

تعود بدايات العلاقات الأمريكية - الباكستانية إلى الدور الذي قامت به بريطانيا من خلال ربط الولايات المتحدة الأمريكية وباكستان بطريقة غير مباشرة اذ بدأ منذ وقت مبكر ومع انتهاء الحرب العالمية الثانية التي وضعت حداً فاصلاً لكل من الولايات المتحدة الأمريكية وباكستان إذ خرجت الولايات المتحدة الأمريكية قوة عظمى في العالم أما باكستان فقد ولدت دولة جديدة من رحم الهند في ظروف عصيبة جداً بعد هذه الحرب، كانت باكستان تعتبر جزء من شبه القارة الهندية وخلال الحرب العالمية الثانية وبعد انتهائها أخذت الولايات المتحدة الأمريكية تتطلع إلى شبه القارة الهندية لأجل تعزيز نفوذها في المنطقة وذلك لما تحويه من مخزون اقتصادي وموقع استراتيجي مهم، كان تقسيم شبه القارة الهندية واستقلال باكستان في ١٥ آب عام ١٩٤٧ له الأثر الديني والسياسي عليها اذ استطاعت تحقيق الانفصال وإعطاء الحرية والأحقية في التعبير للمسلمين وأيضاً التخلص من السيطرة البريطانية والهندية في الوقت نفسه، بدأت اهتمامات السياسة الأمريكية تأخذ خطوات ايجابية تجاه باكستان، ووقوفها لجانب استقلالها، وذلك لضمان مصالحها في المنطقة، وحماية أهدافها الاستراتيجية، وكانت تلك التطورات السياسية أثراً كبير على ملامح باكستان الحديثة، موضوع البحث هو دراسة موقف الولايات المتحدة الأمريكية من الاستقلال باكستان عام ١٩٤٧م، والأثر السياسي على باكستان ونتيجة لأهمية الموضوع ولما نتج عن ذلك من وقوف تلك المنطقة على أعقاب مرحلة تاريخية مهمة جديدة تمثلت باستقلال باكستان وانفصالها، تأتي منها أهمية الدراسة كونها تعالج حالة الموقف الأمريكي من نشوء دولة باكستان وتسليط الضوء على بدايات العلاقات بين الدولتين وحسب المتغيرات الإقليمية والدولية بما كانت تؤثر وتتأثر بمعطيات ومقترحات الاهداف في المحيط الآسيوي ، وهدف البحث هو التعريف بالمواقف والاهداف الأمريكية السياسية والتاريخية تجاه استقلال باكستان وكيفية استثمار هذا الاستقلال وتسليط الضوء فيما بعد على تداعيات العلاقة عبر تاريخ البلدين وتوظيفها وفق مقتضيات المصالح المشتركة بينهما ، وكانت منهجية البحث بمنهجين الأول المنهج التاريخي والثاني المنهج التحليلي في اطار تحليل الاهداف في صورها ونماذجها المعاصرة من خلال السعي نحو تحقيق المصلحة القومية للدولة وتوظيفها في السياسة الخارجية للدولة ، وبمعنى ادق ان المصلحة القومية تشكل العامل الاساس لسياسيات الدول خارجياً وهذا كان نابعاً من طبيعة العلاقات لكل الدولتين وصفت حالة استقلال باكستان بظروف معقدة جداً وكان لها الأثر السياسي والعسكري والديني على شبه القارة الهندية من ناحية الانفصال ومن ثم الاستقلال، جاء المبحث الأول تمهيد للموضوع بعنوان الموقع الجيوستراتيجي لباكستان في السياسة الأمريكية من ناحية الموقع لشبه القارة الهندية، وذكر المبحث الثاني نشوء فكرة الانفصال بين الهند وباكستان في شبه القارة الهندية أما المبحث الثالث فلقد ركز على موقف الولايات المتحدة الأمريكية من الاستقلال الباكستاني عام ١٩٤٧، وكيف كانت العلاقات الأمريكية - الباكستانية بين عامي ١٩٤٧ و ١٩٤٨ ، وتضمن المبحث الرابع العلاقات الأمريكية - الباكستانية ١٩٤٧-١٩٤٨ وتطورها وجاء المبحث الخامس والاخير موقف الولايات المتحدة الأمريكية من قضية كشمير في الاعوام ١٩٤٧-١٩٥٣ ومحاولاتها في حل القضية بالطرق السلمية بعيداً عن الحل العسكري ومن خلال ما جاءت به الأمم المتحدة والوساطة الدولية فضلاً عن إرسالها لعدد من الدبلوماسيين الأمريكيين لأجل حل القضية ولقد تركزت ثقل الدراسة على المبحث الثالث لأنها تمثل أساس البحث من حيث الموضوع فلذلك ذكر ثلاث مواضيع لأجل توضيح قضية الاستقلال وما تلاها من صراعات ونزاعات إقليمية اثمرت عن ولادة حروب وخلافات عسكرية تقليدية بين الطرفين (الهند وباكستان) فضلاً عن ظهور قضايا جديدة أصبحت بمثابة مشكلات وأزمات سياسية مستمرة أوجدها ذلك الاستقلال.

تشكل باكستان أهمية جيوسراتيجية في شبه القارة الهندية إذ يبلغ عدد سكانها ٧٥ مليون نسمة حسب إحصاء عام ١٩٥١م الغالبية العظمى من المسلمين، فضلاً عن أقليات من الهندوس والسيخ، البوذيين^(١)، تتكون باكستان من قسمين هما شرقي ويتمثل بإقليم البنغال الذي تقع في المنطقة الواقعة عند مصب نهر الكنج وغربي ويتكون من حوض الاسفل وبلوختان والبنجاب ويفصل بين القسمين قرابة ١٢٠٠ ميل من أراضي الهند الذي يقع من الجزء الشرقي من باكستان بين غرب البنغال وبورما ويمتد إلى خليج البنغال جنوباً أما الجزء الغربي من باكستان فيصدها من الشمال جبال الهملايا وجبال هندكوش ومن الغرب والشمال الغربي والشمال يحدها كل من إيران وأفغانستان، ويفصلها عن الاتحاد السوفيتي شريط من الأرض يقع في حدود أفغانستان وتحدها من الشرق والجنوب الشرقي ومن الجنوب البحر العربي وقد اشتملت على أقاليم وولايات عديدة^(٢). تضم باكستان أجناس مختلفة وهي البنغاليون في شرق باكستان، والبلوش والسند في غرب باكستان وبعد ذلك جاءت بها أقليات من المهاجرين الذي يتحدثون لغة الأوردو والتي هي فرع من اللغة الهندية التي امتزجت مع اللغة الفارسية بسبب الاختلاط فظهرت لغة جديدة اطلق عليها لغة الأوردية والتي تعني الجيش ، وقد استقرت هذه الاقوام في المدن الجنوبية في إقليم السند وهي كراتشي وجدريا ، بعد إقرار الدستور خضعت شبه القارة الهندية إلى الاستعمار البريطاني والذي كان في ذلك الوقت يختزل وجوده في اراضي العالم الجديد (الولايات المتحدة الأمريكية) والتي تقع في القارة الشمالية الا ان الولايات المتحدة الأمريكية استطاعت ان تأخذ الاعتراف البريطاني باستقلالها وقيام الولايات المتحدة الأمريكية في تموز عام ١٧٧٦ وتخلصت الولايات المتحدة من ذلك الاستعمار بموجب معاهدة باريس عام ١٧٨٣م^(٣)، استمرت شبه القارة الهندية التي تعاني من ويلات التدخل والاستعمار البريطاني الذي تمسك بها وعدها احدى الممتلكات المثالية له لما تتمتع به من أهمية اقتصادية وسكانية^(٤)، وإذا كانت الولايات المتحدة الأمريكية قد خرجت من الاستقلال محددة الإمكانيات لكنها بدأت تنمو بدرجة كبيرة في بدايات القرن العشرين في الوقت نفسه بدأت شبه القارة الهندية بالتطلع إلى نمو الحركة الوطنية لأجل التخلص من الاستعمار البريطاني، واجهت بريطانيا أثناء الحرب العالمية الأولى الكثير من الضغوطات الهندية والتي كانت تعمل على تهدئتها بالوعود تارةً وبالتهديد تارةً اخرى حتى تكسب ووقفها إلى جوارها في الحرب، وبعد نهاية الحرب وخروج بريطانيا منتصرة عسكرياً لكنها سجلت خسارتها سياسياً في العالم وتحديداً بدأت تعمل في مواجهة تلك الضغوطات فأخذت بإعداد برنامج اصلاحي كان اهم ما فيه إقامة الحياة النيابية في الهند ، إذ خرجت الانتخابات لأول مرة في تاريخ الهند وظهرت الأحزاب الهندية بصورة فعالة ومن أهمها حزب المؤتمر^(٥) بزعامة المهاتما غاندي الذي دعا إلى مقاومة الاستعمار البريطاني بكل الوسائل ومنها القيام بحركة العصيان المدني ضد البريطانيين^(٦) ومن مطالبه مقاطعة البضائع الأجنبية من التجار الهنود وعدم دفع الضرائب إلى الحكومة البريطانية^(٧)، واستجاب الشعب الهندي بمختلف طوائفه إلى تلك الدعوة حيث هجروا المدارس والمحاكم ورفضوا دفع الضرائب وقاطعوا المنتجات البريطانية وتحول هذا الموقف في نظر البريطانيين إلى تمرد وعصيان مدني وثورة ضد وجودهم ، واستمرت مقاومة الاحتلال البريطاني في الهند وظهرت الخلافات بين الهندوس والمسلمين الذين كانوا أسسوا في وقت لاحق حزب اخر ذو قاعدة شعبية كبيرة يعرف باسم حزب الرابطة الإسلامية^(٨) منذ عام ١٩٠٦ والذي كان يتولى زعامته محمد علي جناح^(٩) الذي اختلف مع غاندي^(١٠) فيما بعد على مسألة الحقوق أمام الأكتريية الهندوسية على أساس إنها تعد جزءاً من الشعب الهندي بمختلف طوائفه وعناصره، وعلى الرغم من تلك الخلافات إلى نشبت بين غاندي وجناح إلا أن الهدف كان واحد وهو الاستقلال ، وهنا بريطانيا حاولت تهدئة الأمور من خلال إعطاء الوعود عن طريق المؤتمرات وجمع البيانات ومنها مؤتمر المائدة المستديرة الذي عقد عدة مرات بين أعوام ١٩٣٠-١٩٣٣ وتمثل فيها جميع الطوائف الهندية لوضع خطة تقوم على أساس الحكم الذاتي واستمرت المحاولات لحين تم وضع مسودة للدستور الهندي عام ١٩٣٥ وتم بمقتضاها تقسيم الهند إلى (١١) ولاية وهذا ما اتضح منذ عام ١٩٣٧ وفي الوقت نفسه استمرت الخلافات بين المسلمين والهندوس حتى بدأت الحرب العالمية الثانية. بدأت العلاقات بين الولايات المتحدة الأمريكية وباكستان منذ قيام حركة الاستكشافات الجغرافية في القرن الخامس عشر حيث استطاع الرحالة فاسكو داكاما (Vasco da Gama) من الوصول إلى ميناء كاليكوت (Calicut) على الشاطئ الجنوبي الغربي لشبه القارة الهندية في ٢٧ ايار عام ١٤٩٨ وان وصوله كان هو بمثابة نقطة تحول في التاريخ بلاد الهند امام اوربا وسكانها^(١١). أدى امتلاك شبه القارة الهندية المواد الخام اللازمة للصناعات إلى لفت أنظار الدول الأوروبية وذلك لأهمية تلك البلاد وبعد التوجه إلى تلك الأراضي أخذت الشركات التجارية الأوروبية بالتأسيس في أراضي واتصفت بشركات احتكارية لأجل استغلال المواد الخام المعدنية والمحاصيل الزراعية الموجودة فيها وتزايد النفوذ البرتغالي فيما بعد بين عامي (١٥٣٠-١٦٠٠) الى ان دخل في منافسة مع الدول الاستعمارية الأخرى هولندا وفرنسا وبريطانيا واستمرت المنافسة بين تلك القوى الأوروبية على شبه القارة الهندية إلى

ان تمكنت بريطانيا من الانفراد في الشؤون الداخلية للمنطقة والسيطرة على موارد البلاد واستغلال ضعف الدولة المغولية في الهند والذي أدى بدوره إلى الوصول إلى القيام بثورة في معظم الأراضي الهندية ضد المغول عام ١٨٥٧، عملت السياسة البريطانية اللاحقة على وطرد النفوذ المغولي من جميع الولايات والاقاليم في شبه القارة الهندية وكان اخرها في العام ١٨٥٩ والحقت شبه القارة بالحاكم البريطاني وقر البرلمان دستوراً جديداً جعل من الملكة فكتوريا ملكة التاج البريطاني والهند^(١٢).

المبحث الثاني: نشوء فكرة الانفصال بين الهند باكستان

كانت هناك خلافات كبيرة بين حزب المؤتمر الهندي بقيادة الزعيم غاندي ومحمد علي جناح زعيم حزب الرابطة الإسلامية وقد تبلورت في تمسك غاندي بقيادة المجتمع الهندي ككل وتخوف محمد علي جناح من ذلك التمسك خوفاً من ضياع حقوق المسلمين وسط الأكتريية الهندوسية ومن هنا بدأت فكرة الوجود المنفصل للمسلمين بالظهور في اقليم مستقل ، وان أول من فكر في عرض رؤيا مسلمي الهند في تأسيس وطن قومي لهم في شبه القارة الهندية في القرن العشرين هو شاعر الهند والفيلسوف محمد إقبال والذي عرض هذه الرؤيا وصورها جغرافياً في خطبة القاها في الجلسة الافتتاحية لمؤتمر حزب الرابطة الإسلامية عام ١٩٣٠، وقال فيها ((إنها يود ان يرى مناطق لبنان جاب وولاية الحدود الشمالية والغربية والسند وبلوخرستان كلها مندمجة في كيان واحد أو دولة واحدة وتكون بهذا الشكل وهو مصير مسلمين شبه القارة الهندية المحتوم))^(١٣) وعلى الرغم من محاولات محمد علي جناح استمر بالعمل المتحد مع حزب المؤتمر وهو ما اعلن عنها المؤتمر السنوي لحزب الرابطة الإسلامية في العام نفسه حين قال ((ان هدف الرابطة الإسلامية هو استقلال الهند التام على هيئة شكل اتحاد فيدرالي ديمقراطي للولايات الهندية))، إلا أن الخلافات استمرت بين الجانبين وهو ما ظهر أثناء سنوات الحرب العالمية الثانية، ففي آب عام ١٩٣٩ استحدثت ظروف خارجية ساهمت في تغيير الأحداث إذ اشتدت الأزمة بين المانيا وبولندا حول مقاطعة (داننرج) وكانت هذه الشرارة الأولى لقيام الحرب العالمية الثانية إذ قام الزعيم الألماني هتلر (Hitler) في أيلول من العام نفسه بغزو بولندا واشتعلت الحرب التي استمرت بين فرنسا وبريطانيا ثم انظم إليها الاتحاد السوفيتي ثم الولايات المتحدة الأمريكية ضد كتلة محور المانيا وإيطالية واليابان مع محاولات لكل تكتل جلب أكبر عدد من دول العالم إلى جانبه^(١٤) بدأت الحرب العالمية الثانية في اوربا وامتدت إلى أنحاء كثيرة من العالم ،وفي شبه القارة الهندية فقد اعلن الحاكم العام البريطاني على الهند في ٣ أيلول عام ١٩٣٩ دخول الحرب وهو اليوم نفسه الذي أعلنت فيه الحكومة البريطانية الحرب على المانيا وبذلك الإعلان البريطاني كان على الهند ان تقف بكل إمكانياتها الاقتصادية والبشرية في خدمة مطالب وزارة المستعمرات البريطانية وكان على القوة الوطنية في الهند ان تحدد موقفها خاصة حزب المؤتمر فاتبع قادة الحزب سياسة الوسطية فاعلنوا الموافقة على دخول الحرب في ١٥ أيلول من العام نفسه من منطلق أخلاقي وليس حربي بجانب بريطانيا ضد المانيا داخل شبه القارة الهندية فقط بما فيها باكستان خلال الحرب العالمية الثانية وهي ما تزال تحت السيطرة البريطانية، في الوقت الذي اعلن فيه الرئيس الأمريكي روزفلت^(١٥) (Roosevelt) موقف بلاده من الحرب وهو الحياد واستمرت على ذلك الموقف في بداية الحرب إلا أنها بدأت تغير من موقفها متعاطفاً مع الدول المتحاربة وبخاصة بريطانيا ،إلا أن هزيمة فرنسا التي زادت من المساعدة الأمريكية الاقتصادية لبريطانيا حتى جاءت اللحظة الحاسمة في الحرب عقب توتر العلاقات الأمريكية - اليابانية في عام ١٩٤١ والتي ادى إلى قيام الطائرات اليابانية بضرب الأسطول الأمريكي في ميناء بيرل هاربر يوم ٧ أيلول عام ١٩٤١ فأعلنت الولايات المتحدة دخول الحرب إلى جانب بريطانيا، وكان ذلك حدثاً بارزاً في ميزان القوى اذ قلب الموازين العسكرية والسياسية لمجريات الحرب التي انتصرت فيها جبهة الولايات المتحدة وخرجت قوة عظمة في العالم مع تطورات الحرب . بدأ محمد علي جناح يغير من موقفه من استمرار الاتحاد مع حزب المؤتمر، فقد اخذ يدعو إلى ضرورة قيام كيان للمسلمين ويطالب بتقسيم شبه القارة الهندية وبدأت بريطانيا تدعو لضمان ولاء القوات الهندية الإسلامية باستخدام أسلوب السياسة الدبلوماسية لبقاء ولائهم لها ،اذ قامت بتشجيع حزب الرابطة الإسلامية الذي يتزعمه محمد علي جناح، واعترفت به الممثل الشرعي للمسلمين في شبه القارة الهندية . مما أدى إلى تدعيم مركزه الذي بدأ يستغل الفرصة وقام بإجراء عدة اتصالات مع السلطات البريطانية ومع حزب المؤتمر الهندي الذي لم يكن موافقاً على ذلك، واتخذ جناح قرار الرابطة الإسلامية الذي يقضي بتقسيم الهند وقيام دولة للمسلمين منفصلة عن الهندوسيين وهو القرار الذي اتخذه في آذار عام ١٩٤٠ وسمي بقرار (لاهور)^(١٦) أو قرار (باكستان) والذي جاء في ذلك الوقت لضمان جلب الاهتمام ولفت الأنظار لمصالح المسلمين في تلك المنطقة ،وفي مقابل ذلك بدأت بريطانيا تعطي الوعود لسكان شبه القارة الهندية خلال سنوات الحرب العالمية الثانية، لكي تعمل من وراءها على استمرار وقوفهم إلى جوراها في محنة الحرب ولكن دون ان تعلن ذلك صراحة من خلال تلك الوعود على إنها ستعطيهم الاستقلال التام ،وخاصة ان حزب الرابطة الإسلامية كان يرغب في تلك الحقبة الحصول من بريطانيا على تأكيدها بإنشاء دولة مستقلة

للمسلمين وهو ما يعني تقسيم شبه القارة الهندية حسب رغبة الحزب^(١٧) إزاء هذا الوضع، اتخذ حزب المؤتمر الهندي قرار يدعو فيه إلى ضرورة التعاون مع حزب الرابطة الإسلامية وتحقيق مصالحهم في الانفصال، ولعل هذا القرار الذي اتخذه حزب المؤتمر الهندي جاء لمواجهة الموقف البريطاني الغامض من الحزب إذ اضطر غاندي ان يعلن باسم الحزب العودة إلى سياسة العصيان المدني والوقوف ضد الاستعمار وكتب في الصحف الهندية عن ضرورة العمل على تحرير الهند وإعلان استقلالها مما أدى إلى قيام بريطانيا بالرد على ذلك باعتقال غاندي وتصدوا لهذا الأجرأ كل زعماء حزب المؤتمر ردا على اعتقاله والقيام بحملتهم القومية ضدكم والتي بدأت تجني ثمارها في الاضطرابات والعديد من الصدامات بين الشعب الهندي وسلطات الاحتلال البريطاني والتي قامت الاخيرة باستغلال الموقف وتجنيد الآلاف من الهنود للعمل في جيشها المنتشر في ماليزيا وبورما وليبيا، وأدت تلك الاضطرابات الى ازدياد حملات الاعتقالات البريطانية لتشمل معظم أراضي ومقاطعات شبه القارة الهندية واستمرت التظاهرات والعصيان المدني وإعلان التمرد في كافة المناطق مما أدى الى اضطراب الامن بصورة شبه دائمة حتى نهاية الحرب العالمية الثانية ومما اضطرت الحكومة

البريطانية إلى تغيير موقفها والاتجاه نحو اعلان الاستقلال لشبه القارة الهندية^(١٨).

المبحث الثالث: موقف الولايات المتحدة الأمريكية من الاستقلال الباكستاني عام ١٩٤٧.

كان موقف الولايات المتحدة الأمريكية، نابغاً من اهتمامها بمصالحها بشبه القارة الهندية الذي ازدادت بعد الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٥ نتيجة لأهميتها الجيوستراتيجية وموقعها الجغرافي في منطقة المحيط الهندي^(١٩) كذلك من الأحداث التي شهدتها شبه القارة الهندية وقيام حزبها الرئيسيين حزب المؤتمر وحزب الرابطة الإسلامية ويتمثل في قيامها بالضغط على الحكومة البريطانية لأجل إعطاء المزيد من الديمقراطية ومنح البلاد الاستقلال التام^(٢٠)، لقد شعرت الولايات المتحدة الأمريكية بمدى معاناة الشعب ومرارته من الاستعمار البريطاني عقب دخولها الحرب العالمية الثانية وقيامها بالدور الأكبر في قيادة قوات الحلفاء، لذا أعلنت تأييدها للمطالب الهندية للاستقلال في كثير من المحافل الدولية، وطالبت بريطانيا بضرورة إيجاد حل لهذه المسألة واستكرت الموقف البريطاني في اتباع سياسة التسوية والمماطلة الامر الذي أدى إلى حدوث الاضطرابات في شبه القارة الهندية^(٢١)، وفي بادرة لتأكيد الموقف الأمريكي ارسل الرئيس فرنكلين روزفلت مبعوثه الخاص لويس جونسون (Louis Johnson) إلى الهند لإعلان تأييده لمطالب الشعب الهندي، لقد رفضت السلطات البريطانية ذلك التدخل الأمريكي وعدته تدخلأ في شؤونها الداخلية بالهند، على الرغم من رفض بريطانيا للموقف الأمريكي إلا أنه كان له تأثير في قبول بريطانيا بضرورة ملحه لمنح الاستقلال لشبه القارة الهندية، وذلك لحاجة بريطانيا للولايات المتحدة الأمريكية بعد الحرب العالمية الثانية فضلاً عن مجاملتها للسياسة الأمريكية وكسب ود الاخيرة في تخفيف عبء الديون المالية التي ترتبت عليها من جراء الحرب فقد كان ذلك عاملاً رئيسياً فضلاً عن ان المستعمرات في شبه القارة الهندية قد انهكت الخزينة المالية الحربية البريطانية ومثل هذا الضغط في موافقتها لمنح الاستقلال، ولاسيما ان بريطانيا قد شاركت عن الولايات المتحدة الأمريكية في الإعلان عن تأسيس منظمة الأمم المتحدة^(٢٢) عام ١٩٤٥ والتي وقعت على ميثاقها الذي كان من اهم ما يدعو إليه هي التسوية بين الشعوب الصغيرة والكبيرة بعد إعلان نهاية الحرب العالمية الثانية في العام نفسه الذي تأسست فيه الأمم المتحدة عام ١٩٤٥. بدأت بريطانيا تدخل في المفاوضات مع الأحزاب الهندية لبحث كيفية إعطاء الاستقلال لشبه القارة الهندية ومن بين هذه المفاوضات مؤتمر سميلا (Simeil) الذي دعا إليه نائب الملك اللورد ويفل (Weville) في عام ١٩٤٥، وهو المؤتمر الذي دعا من خلاله محمد علي جناح زعيم حزب الرابطة الإسلامية على ضرورة إقامة دولة الباكستان للمسلمين وادى هذا إلى قيام بريطانيا بإجراء الانتخابات في الهند والتي انتهت بفوز حزب الرابطة الإسلامية في الدوائر الإسلامية وحزب المؤتمر في الدوائر الهندوسية وتاركة فيما بعد ذلك حرية الانضمام للأقاليم الى احد الدولتين^(٢٣) أيضاً من ضمن هذه المفاوضات التي قام بها الوفد البرلماني البريطاني في كانون الثاني عام ١٩٤٦م، الذي اكد على دور بريطانيا لحل القضية عن طريق ممثلي حزبي المؤتمر والرابطة، ولقد تبع ذلك ارسال وفد وزاري في آذار من العام نفسه برئاسة وزير الدولة للشؤون الهندية والذي اجتمع مع العديد من زعماء الهند وعلى رأسهم غاندي وجرت المفاوضات حول شكل الحكومة التي ستحكم الهند الا ان محمد علي جناح هاجم اللجنة الوزارية البريطانية بعد المفاوضات معها لأنها لم تشير صراحة عن تكوين دولة خاصة للمسلمين وطالبت اللجنة بضرورة العمل على إقامة كيان ودولة منفصلة للمسلمين في الهند ومما كان موقف محمد علي جناح قد اختلف مع حزب المؤتمر الذي جدد عدم تأييده للإقامة دولة للمسلمين واعلن في تموز من العام نفسه ان حزب الرابطة الإسلامية لن يوافق على أية مفاوضات لا تعترف بإقامة دولة باكستان للمسلمين وقرر في اب عام ١٩٤٦ اطلاق حرية المسلمين لقيام ثورة ضد الهندوس وغيرهم من قوى الاحتلال حتى تغير السلطات البريطانية من موقفها وموافقتها صراحة على تقسيم شبه القارة الهندية

إلى دولتين منفصلتين وتلك الأحداث ادت بالضغط المستمر على السلطات البريطانية وإعادة أعمال العنف مرة أخرى لمعظم الأراضي الهندية^(٢٤) ومن جهة أخرى ادت الضغوط الدولية وبخاصة من طرف الولايات المتحدة الأمريكية مترامناً مع الضغوط الداخلية وما بدأت تعانيه بريطانيا من مصاعب في مواجهة العنف والاضطرابات التي اجتاحت شبه القارة الهندية، وجدت بريطانيا انه من الصعب ان تترك شعبيين يتحاربان وهما ذات أعداد كبيرة جداً اذ يمثل تعدادهما تقريباً مائة مليون نسمة من مسلمين وثلاثمائة مليون من الهندوسيين دون التوصل إلى حل يلائم الطرفين^(٢٥) اعلن رئيس الوزراء البريطاني اتلي (Attlee) في ٢٠ شباط عام ١٩٤٧ ان الحكومة البريطانية قررت رسمياً نقل السلطة إلى الهنود ولهذا الغرض تم إرسال نائب الملك اللورد مونبتاتن^(٢٦) (Montbatten) في آذار من العام نفسه بمهمة محددة تهدف إلى تقسيم شبه القارة الهندية وهو ما يعني موافقة بريطانيا على قبول فكرة تأسيس دولة باكستان الحديثة^(٢٧)، وفي اطار تلك السياسة صرح اللورد مونبتاتن مقترح حول تقسيم شبه القارة الهندية، يتضمن تقسيمها إلى ثلاث مناطق، الأولى هي منطقة التي تكونت منها الهند فيما بعد، والثانية هي التي أصبحت باكستان الغربية، والثالثة باكستان الشرقية والتي تعرف بإقليم البنغال (بنغلاديش حالياً)^(٢٨)، وعلى الرغم من رفض المسلمين في البداية لهذا التقسيم إلا أنهم اقتنعوا من الأفضل الموافقة على المقترحات التي قدمتها الحكومة البريطانية مادامت قد أعلنت تقسيم شبه القارة الهندية إلى دولتين وهكذا اعلن عن اتفاق جميع الأطراف البريطانية والهندوسية والإسلامية على خطة تقسيم شبه القارة الهندية إلى قسمين هما **دولة الهند ودولة باكستان** في ١٥ آب عام ١٩٤٧، ونتيجة لتلك التطورات نشأت دولة باكستان واصبح محمد علي جناح زعيم حزب الرابطة الإسلامية والذي كافح من اجل استقلال باكستان أول رئيس لدولة باكستان الحديثة وقسمت باكستان إلى قسمين رئيسين هما باكستان الشرقية التي يمثلها إقليم البنغال وباكستان الغربية التي يمثلها إقليم البنجاب والسند ووكالات ومكران وبلوختان وسورات وباها والبور وخابور^(٢٩). ولعل تشكل باكستان بهذه الطريقة قد جاء نتيجة للرابطة الدينية دون اعتبار للتركيب القومي أو الروابط الاقتصادية والثقافية وأهم من ذلك غياب التماسك الجغرافي إذ تفصل الأرض الهندية بين أراضي دولة باكستان الغربية والشرقية بما لا يقل عن (١٢٠٠) ميل ومما سبق يتضح ان طبيعة شكل الدولة الذي فرض على باكستان الذي وضعته كل من بريطانيا الولايات المتحدة الأمريكية هو لأجل حماية مصالحها ومصالح حلفائهم في منطقة شبه القارة الهندية، بالمقابل أصبح أمام السلطة في باكستان خطوات بعد الاستقلال متقلة بالعديد من المشكلات والصعوبات الداخلية في وسط عالم متغير بعد الحرب العالمية الثانية وظهور دولة قوية إلى جانبها هي الولايات المتحدة الأمريكية وكان على باكستان أن تنظر إلى تلك القوة لبداية العلاقات بينهما بالتطور وخاصة في المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية^(٣٠) بعد انسحاب القوات البريطانية من شبه القارة الهندية في عام ١٩٤٨ وضعت الظروف الدولية وضعت دولياً جديداً في المرحلة التي تلت الانسحاب، فقد خرجت بريطانيا منهكة اقتصادياً وسياسياً فضلاً عن هزيمة دول المحور وبروز الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي كقوتين كبيرتين في الساحة العالمية^(٣١) انتهجت باكستان بعد إعلان استقلالها على تبني علاقات جديدة مع العالم الخارجي بما في ذلك علاقتها مع الإدارة الأمريكية اذ رحبت الأخيرة بقيام دولة باكستان واعترفت بها رسمياً أثر التصريح الذي ادلى به الرئيس الأمريكي هاري ترومان^(٣٢) (Harry Truman) أمام الكونكرس عام ١٩٤٧ قائلاً ((أنه من الواجب على الولايات المتحدة الأمريكية ان يكون لها سياسية دعم الشعوب التي حصلت على حريتها والتي تقاوم محاولة استعبادها من قوى خارجية ومن بين هذه الدول هي باكستان))^(٣٣). وما ان ثبت قرار التقسيم الأساسي حتى قدم إلى مجلس العموم البريطاني في ١٤ تموز عام ١٩٤٧ وايضاً قدم الى مجلس اللوردات البريطاني في اليوم الثاني وحاز على القبول الملكي في ١٨ تموز من العام نفسه وكان نص القرار على ما يأتي (ابتداء من الخامس عشر من اب عام ١٩٤٧ تقوم في الهند حكومتان باسم حكومة الهند وحكومة باكستان)^(٣٤) وعلى أثر ذلك اعلن عن استقلال باكستان وظهرت باكستان دولة جديدة إلى العالم واتخذت من مدينة كراتشي في إقليم السند عاصمة لها^(٣٥)، وشكلت الحكومتان المؤقتتان لكل من الهند وباكستان في ٢٠ تموز عام ١٩٤٧ واختير جواهر لال نهرو حاكماً عاماً للهند ومحمد علي جناح حاكماً عاماً لباكستان^(٣٦) غادر محمد علي جناح في ١٧ اب عام ١٩٤٧ إلى كراتشي عاصمة باكستان واجتمعت الجمعية التأسيسية في ١٩ اب ونصبت محمد علي جناح رئيساً للبلاد واعلن الاخير في هذه المناسبة بالقول: ((ان تأسيس الباكستان وهو ما جهاد الا من أجله طوال السنوات العشرة الأخيرة واصبح اليوم بفضل الله حقيقة واقعية وقد كان بمحدودنا في كل ذلك الوقت إقامة دولة نستطيع فيها ان نعيش وان نكيف حياتنا وفق مواهبنا وثقافتنا وحيث يمكن لتعاليم الإسلام ان تكون في العدالة الاجتماعية وان نجد لها مكاناً وان تسود بينانا))^(٣٧) وبعد انسحاب القوات البريطانية من شبه القارة الهندية في عام ١٩٤٨، فرضت الظروف الدولية وضعت دولياً جديداً في المرحلة التي تلت الانسحاب فقد خرجت بريطانيا منهكة من الحرب العالمية الثانية وتقبلت مرارة الانسحاب من شبه القارة الهندية^(٣٨) أصدرت وزارة الخارجية الأمريكية تصريحاً في ١٤ اب عام ١٩٤٧ عبرت فيه الوزارة عن تأييدها

الكامل لقرار الحكومة البريطانية^(٣٦) في تقسيم شبه القارة الهندية إلى دولتين مستقلتين هي الهند وباكستان وبدأت برسم علاقات جديدة مع باكستان أدى استقلالها إلى إقامة عهد جديد من تاريخها المعاصر وتبعاً لذلك زادت توجهات الولايات المتحدة الأمريكية اتجاه باكستان وأصبحت محوراً مهماً للسياسة الأمريكية في الشرق الأوسط وجنوب شرق آسيا، فضلاً من وجود تهديد كبير لهذه المصالح يتمثل بالخطر الشيوعي^(٤٠) الأمر الذي دفع الولايات المتحدة الأمريكية إلى تعيين السيد بول النغ (Paul Alilg) الخبير بالشؤون الهندية كأول سفير لها في كراتشي في شباط عام ١٩٤٨^(٤١). لم تكن باكستان بعيدة عن استراتيجيات القوى الكبرى خصوصاً بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية ودخول العالم مرحلة الحرب الباردة لتكون ساحة صراع وتنافس على القيادة في العالم بكل محتواها بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي وكانت باكستان جزءاً من عمليات التحول وأصبحت شريكاً أساسياً في العديد من القضايا الدولية فلقد دخلت باكستان ضمن عملية إدارة المصالح وفق تقسيمات التفكير الاستراتيجي الأمريكي بالإضافة إلى ذلك فقد أدرك الطرفان الأمريكي والباكستاني حاجة بعضهما لبعض وفقاً للمصالح من حيث القوة السائدة والدعم الاقتصادي والعسكري بالنسبة لدولة باكستان الحديثة والموقع لمصالح الولايات المتحدة الأمريكية في جنوب شرق آسيا. مرت العلاقات بين الطرفين بين مد وجزر فتتطلب من دافع المصالح المشتركة والمتبادلة في سياستها الخارجية، فحاجة كل منهما للآخر تحتم عليهما ان لا يتطلب في مواقفهما الخارجية بينهم الى اي توتر مستقبلي^(٤٢). فقد تأسست باكستان في يوم ١٥ اب عام ١٩٤٧ وتألقت من قسمين تفصل بينهما مسافة نحو تقدر بنحو (١٢٠٠) ميل ويقع احدهما في الشمال الغربي من دولة الهند وتسمى باكستان الشرقية (اقليم البنغال) ويصعب ادارتها والاخر هو باكستان ، وكان هذان القسمان يؤلفان سابقاً جزءاً من إمبراطورية الهند البريطانية^(٤٣) وتعني كلمة باكستان الأرض النقية أو الأرض الطاهرة التي انفصلت عن الهند البريطانية على أساس ديني اذ اعتبرت أنها دولة للمسلمين الهنود ، وشكلت دولة الهند التي تضم الهندوس والسيخ وبعض الاديان الاخرى ، مما يعني ان التقسيم كان على اساس ديني بالدرجة الاولى دون النظر الى الاعتبارات التاريخية والثقافية والاجتماعية والجغرافية لكلا الدولتين والتي اصبحت فيما بعد بؤرة صراع مزمنة اسمها التفرقة الدينية والتعصب الطائفي واستمرار الصرع بين الدولتين بين حيناً واخر .^(٤٤)

المبحث الرابع: دوافع العلاقات الأمريكية - الباكستانية ١٩٤٧-١٩٤٨

مرت العلاقات الأمريكية - الباكستانية بثلاث مراحل مهمة المرحلة الأولى في مرحلة التأسيس التي جاءت بعد استقلال باكستان في ١٥ اب عام ١٩٤٧، حيث كانت باكستان تبحث عن قوى عظمى تقف معها حتى تساعد في تخطي العقبات وهي مرارة الانفصال عن الهند التي فازت بجميع البنى التحتية من المصانع والمنشآت والمعامل التي انشأتها الآلة الحربية البريطانية ولم تأخذ باكستان منها سوى ما يعادل ١٥٪ هذا من جانب ومن جانب اخر قلة الموارد الاقتصادية للدولة الجديدة، كانت الولايات المتحدة الأمريكية تخطط لتطبيق الاتحاد السوفيتي بدولة مجاورة و حليفة لها من هنا فقد رحبت الولايات المتحدة الأمريكية بإقامة علاقات مع دولة باكستان الحديثة، الا ان العلاقة فريدة في طبيعتها فعلى مد التاريخ لم يواجه حليف للولايات المتحدة من مختلف أنواع الخطر الأمريكي مثلما واجهته باكستان^(٤٥)، ويتبع ذلك في الأساس من كون علاقة الولايات المتحدة الأمريكية مع باكستان علاقة معتمدة على المصالح الاستراتيجية فلقد تمخضت اجتماعات مجلس الوزراء الباكستاني عن إرسال الحكومة أواخر شهر أيلول عام ١٩٤٧ السيد ميدلايك علي (Meeid like Ali) احد المستشارين الاقتصاديين في الحكومة الباكستانية إلى واشنطن للتفاوض مع الحكومة الأمريكية بشأن الحصول على قرض مالي لتلبية احتياجات بلاده في المجال التنمية الاقتصادية والدفاع فضلاً عن ذلك كان سفير باكستان الاول في واشنطن السيد اي. انش اجهاني (E. Inesch Ighane) قد طالب الولايات المتحدة الأمريكية بتقديم مبلغ مالي قدره (٢٠٠) مليون دولار كمساعدات مالية لبلاده لأجل انعاش الوضع الاقتصادي ولكن الحكومة الأمريكية اعتذرت عن عدم تلبية مطالب السيد ميدلايك علي والسفير الباكستاني بسبب ضخامة المبلغ^(٤٦)، ونتيجة الأثر السلبي الذي تركه الموقف الأمريكي الراض لطلب باكستان المالي على الأوساط الحاكمة الباكستانية فجدد الدبلوماسية الأمريكية في باكستان قد نشطت نتيجة ذلك الموقف من خلال البرقيات والتقارير إلى وزارة الخارجية الأمريكية طالبت فيها الوزارة بأقناع الإدارة الأمريكية بمساعدة الحكومة الباكستانية وجلبها إلى الصف السياسي الأمريكي، ففي ٢ تشرين الأول عام ١٩٤٧ أرسلت القنصلية الأمريكية في لاهور التي تأسست في ٢٠ اب عام ١٩٤٧ برقية إلى وزارة الخارجية الأمريكية وضحت فيها حالات الفوضى وعمليات السلب والنهب التي تحصل في المناطق البنجابية، والمجتمع الباكستاني بحاجة ماسة إلى المساعدة المالية الأمريكية من اجل القضاء على تلك الفوضى وانعاش الاقتصاد الباكستاني وفي النهاية وافقت الادارة الامريكية على منح المنحة المالية^(٤٧) مما دفع الى إقامة الولايات المتحدة الأمريكية علاقات دبلوماسية مع باكستان، إلا أنه منذ إدارة الرئيس ايزنهاور^(٤٨) بدأت باكستان والولايات المتحدة في تطوير علاقات اكثر تقرباً فقد كانت المصالح الجيوستراتيجية هي

التي تتحكم بطبيعة العلاقات بينهما، فالولايات المتحدة الأمريكية اصبح في مقدورها تأمين مصالحها السياسية مقابل تقديمها للمعونات المالية الى باكستان ولاسيما ان الاخيرة تعيش في أزمات مالية متعددة و تعرضت أحياناً إلى الافلاس بسبب سلسلة من سوء الادارات العسكرية المتعاقبة^(٤٩)، أما المرحلة الثانية هي مرحلة التقارب والتحالف اذ كانت الولايات المتحدة الأمريكية تتطلع إلى إدارة الحرب الباردة في مواجهة الاتحاد السوفيتي واحتواء الشيوعية العالمية مما ادى إلى قيام سياسة الأحلاف الأمريكية التي عملت على جذب باكستان صاحبة المشكلات المختلفة مع الهند إليها للدخول في عدد من الأحلاف العسكرية منها اشتراكها مع الدول المؤسسة لحلف جنوب شرق اسيا ثم الدور الأمريكي في قيام حلف بغداد عام ١٩٥٥ فلقد كان هدف الولايات المتحدة الأمريكية - البريطانية من إنشاء حلف بغداد هو ربط منطقة الشرق الأوسط ولاسيما المنطقة العربية بعجلة مشاريعها وأحلافها الاستراتيجية لأجل جعل هذه المنطقة تدور في فلك السياسات الغربية وأبعادها عن أي سياسة أخرى معادية لها وان تكون موجهة الى الاتحاد السوفيتي ومنعه من الحصول على موطئ قدم في تلك المنطقة التي عدت منطقة صراع أساسي بينهما ولأجل إقامة طوق مانع ضد الشيوعية من ان تصل أو تؤثر على دول المنطقة والمحافظة على انظمتها ومصالح الدول الغربية الأخرى فيها^(٥٠) وواجهت باكستان بعد استقلالها بعض من المشاكل ولعل ابرز تلك المشاكل هي الحرب مع الهند في عام ١٩٤٨ والمتعلقة بإقليم كشمير والتي كانت احد اهم الأسباب في تدهور الوضع الاقتصادي في باكستان ولاسيما كانت هنالك مشاكل عسكرية وعرقية الا ان مشكلة كشمير عدت المسألة الأكثر تعقيداً بين علاقات البلدين^(٥١) تقع كشمير في اقصى الشمال من شبه القارة الهندية ما بين الهند وباكستان والصين في شمال شرق آسيا وحدودها متاخمة لأربع دول هي: الصين في الحدود الشرقية والشمالية في التبت وسينكانغ ومن الشمال الغربي شريط ضيق من أفغانستان على بعد أميال منه الاتحاد السوفيتي ومن الغرب والجنوب الغربي باكستان ومن الحدود الجنوبية الهند ويتكون سكان كشمير من المسلمين بنسبة (٧٧,١%) ومن الهندوس والسيخ وغيرهم من الاقليات الاخرى بنسبة (٢٢,٩%) ومقسمة إلى ضمن مناطق إدارية وتحتل مراكز استراتيجية مهمة من بين دول شبه القارة الهندية والدول المجاورة لها بسبب وجود منابع نهر السند الذي يدخل باكستان ويعتبر الشريان الحيوي لتغذية الاراضي الباكستانية بالمياه فضلاً عن الثروات الحيوانية والمعدنية والصناعات اليدوية مما جعلها محط اهتمام الهند وباكستان أما سبب المشاكل تعود إلى اب عام ١٩٤٧ حينما قرر مجلس العموم البريطاني في إعطاء الحرية لأمرء الولايات في مرحلة التقسيم بالانضمام إلى الهند أو إلى باكستان فكان هنالك ثلاث ولايات هي ولاية جونكارد وحيدر أباد وكشمير، أما ولايتا جونكارد وحيدر أباد فكانتا ذات أغلبية هندوسية إلا أن حكامها مسلمون وقد ضمتها الهند بالقوة في أيلول عام ١٩٤٧. وفيما يتعلق بالولاية الثالثة كشمير فكان أغلبية السكان فيها هم مسلمين الا ان حكامها كان هندوسيين وحين اعلن قيام دولتي الهند وباكستان في ١٥ اب عام ١٩٤٧ كان لحاكم كشمير الهندوسي غولاب سنج الحق في اختيار الانضمام إلى احدى الدولتين^(٥٢). وجدت باكستان ان انضمام كشمير إلى الهند يشكل تهديداً للأمن القومي الباكستاني وذلك بسبب منابع نهر السند وأغلبية سكانها من المسلمين فضلاً عن اعتماد اقتصادها المتبادل بينهما. وعلى الرغم من توافر هذه الشروط في كشمير لانضمامها إلى باكستان الا ان ذلك لم يتحقق وبدأت الهند تمارس الضغط من اجل ضم كشمير إليها نظراً لأهمية الموقع لها بالنسبة للهند ضد باكستان^(٥٣). وفي ظل تلك الحوادث ثار المسلمون في وجه الحاكم الهندوسي مهراجا كشمير وطالبوا في الانضمام إلى باكستان ونتيجة لضعف موقف الحاكم أمام ضغط القوة الشعبية المطالبة بالانفصال عن الهند اضطر إلى الإذعان وعقد اتفاق مع باكستان في ١٥ ايلول عام ١٩٤٧ ينص (على إبقاء الأوضاع على ما كانت عليه في الإمارة عندما كانت تحت السيطرة البريطانية والتريث وعدم الانضمام إلى أي من الدولتين، ووافق الطرفان على هذه الاتفاقية وأصبحت باكستان مسؤولة عن الدفاع عن الولاية وعن شؤونها الخارجية. أما الهند فقد علقت قبولها على الاتفاقية نتيجة رفض اغلبية السكان المسلمين لانهم كانوا يفضلون الانضمام إلى باكستان وقد عبروا عن ذلك بتنظيم احتجاجات عنفيه ضد المهراجا الا ان الحاكم ابقى رغبته بالانضمام إلى الهند طي الكتمان وكانت نتيجة ذلك هو تأزم الوضع السياسي فضلاً عن اضطراب الأوضاع الداخلية في كشمير وبدأ الرئيس محمد علي جناح يمارس ضغوطه على المهراجا لاجل انضمامه إلى البلاد اذ ارسل مبعوثاً إلى كشمير من أجل أقناع المهراجا بإعلان ذلك استكمالاً للاتفاق السابق معه عشية الاستقلال بان يبقى حاكماً لكشمير حتى يتم تقريره إلا أن المحادثات لم تصل إلى نتيجة لان المهراجا اعلن رفضه بانضمام كشمير إلى باكستان علانية، ومقابل الموقف الراض من المهراجا قام سكان كشمير بانتفاضة كبيرة في ٢٢ تشرين الأول عام ١٩٤٧ مطالبين بانضمام كشمير إلى باكستان وإزاء هذا الوضع قامت مقاومة عنيفة ضد ميلشيا وجيش المهراجا أمام المنتفضين وساءت الاحوال الامنية بكل مناطق كشمير مما اضطر المهراجا إلى الهروب من كشمير إلى دولة الهند طالباً منها تقديم المساعدة له. واعلن رغبته في الانضمام إلى الهند وتم ذلك في ٢٦ تشرين الأول عام ١٩٤٧ وأعلن بانضمام كشمير رسمياً إلى الهند والتي بإدخال جيشها النظامي إلى إقليم كشمير في

اليوم التالي من الاعلان، ولم تعترف باكستان بالاتفاقية التي ابرمها المهرجا مع حكومة الهند والتي بموجبها انضمت كشمير إلى الاتحاد الهندي وعلى الرغم من ان هذه الاتفاقية تضمنت بنداً خاصاً يتضمن إجراء استفتاء عام للسكان في كشمير حول مسألة انضمامها إلى أي من الدولتين الا ان باكستان عدت ذلك هو عدوان صريح على أراضي كشمير التي هي جزء من أراضيها الباكستانية^(٥٤)، استمر توتر الوضع في كشمير وادى ذلك إلى قيام صراع طويل بين باكستان والهند حول كشمير في عام ١٩٤٨، واصبحت أزمة دائمة وصراع مستمر بين الدولتين .

المبحث الخامس: موقف الولايات المتحدة من قضية كشمير ١٩٤٧-١٩٥٣

يعدّ الصراع الهندي الباكستاني حول القضية الكشميرية من الصراعات الأولى التي شهدتها القارة الآسوية بعد الحرب العالمية الثانية مباشرة، حيث خاضت الهند وباكستان العديد من المواجهات فيما بينها القصد ان تتال احدهما على كشمير وضمها إلى سلطنتها على حساب الأخرى، الأمر الذي ولد ردود فعلية دولية حيث بادرت إلى التدخل في القضية الكشميرية لأجل الوصول إلى حل سلمي يمكن من خلال توصل الطرفين إلى حل سلمي ومناسب لأجل فض النزاع دون الدخول في المواجهات العسكرية التي يكون من نتائجها زهق الأرواح الأبرياء. استمر القتال بين باكستان والهند لمدة أربعة اشهر وكان موقف الولايات المتحدة الأمريكية من تلك الحرب إنها قدمت طلب إلى هيئة الأمم المتحدة لإيجاد حل للقضية وكان الحل هو انسحاب القوات الباكستانية وكذلك تسحب الهند قواتها ومن ثم يجري استفتاء تحت إشراف رئيس تعيينه الأمم المتحدة وتوافق عليه حكومة كشمير، وفي ذلك الاتفاق كان أول ظهور للولايات المتحدة الأمريكية تجاه كشمير اذ اجتمع بريطانيون في واشنطن بمساعدة وزير الخارجية والأمريكية لوفيت (Lovett) في كانون الثاني ١٩٤٨ وجاء ذلك الاجتماع متزامنا مع مباحثات مجلس الأمن في هيئة الأمم المتحدة بشأن إيجاد حل لقضية كشمير فطلبت بريطانيا ان تأخذ الإدارة الأمريكية الدور القيادي في تلك المباحثات وقد وافقت الأخيرة على طلب المسؤولين البريطانيين واشتركت من خلال مندوبيها في صياغة الاتفاق والعمل مع اللجنة الدولية لتقوم بدور الوساطة بين الأطراف المتنازعة للوصول إلى تسوية سلمية في كشمير ولقد اشتركت في اللجنة بلجيكا والأرجنتين وتشيكوسلوفاكيا، وير السوفيتيين ان محاولة الولايات المتحدة الأمريكية في حل القضية ونقلها إلى هيئة الأمم المتحدة بعده محاولة أمريكية في التدخل في شؤون القارة الهندية ومن ثم توسيع نفوذها في المنطقة الجوسترراتيجية القريبة من حدود التحاد السوفيتي الجنوبية^(٥٦) وأثناء عرض القضية الكشميرية في هيئة الأمم المتحدة لم يشترك الاتحاد السوفيتي في التصويت حول أي قرار يتعلق بحل القضية سواء في الأمم المتحدة أو مجلسه، وتمثل ذلك أما بعدم الحضور إلى الجلسات أو امتناع عن التصويت^(٥٧) وعلى الرغم من الموقف السوفيتي فقد فشلت المحاولات العسكرية في تحقيق التسوية السلمية للقضية الكشميرية وبرز هذه المحاولات في بداية الأزمة من الأمم المتحدة التي تمثلت بعرض مجلس الأمن الدولي عبر القرارات التي صدرت عنه في ١٢ نيسان عام ١٩٤٨ و١٣ اب عام ١٩٤٨ و٥ يناير عام ١٩٤٩ توصيات حاول من خلالها ان يتخذ موقف سياسياً وسطياً فعرض خطته للحل التي اشتملت على خمسة نقاط^(٥٨) :

- ١- إيقاف القتال بين الطرفين وتعيين مراقبين عسكريين للإشراف على تنفيذ القرار .
- ٢- انسحاب القوات العسكرية من اقليم كشمير بما فيها قوات القبائل والمتطوعين.
- ٣- قيام السلطات المحلية بإدارة الإقليم الذي تنسحب منه القوات الباكستانية تحت إشراف هيئة الأمم المتحدة وتشكيل لجنة من الأمم المتحدة تزور للهند وباكستان.
- ٤- سحب الهند جميع قواتها بالتدرج بعد انسحاب القوات الباكستانية وقوات القبائل مع احتفاظ الهند في كشمير بعدد قليل من القوات لحفظ الحدود .

٥- يؤكد الطرفان التزامها بان مصير كشمير يقرره شعبها وأضاف باكستان تخوفاً من عدم انسحاب الهند وقواتها وبضرورة إجراء استفتاء شعبي بعد الانسحاب الهندي مباشرة. وافق الطرفان على قرار اللجنة التي بدورها رفعتها إلى هيئة الأمم المتحدة فأصدرت قراراً في ٥ كانون الثاني عام ١٩٤٩ الذي نص: على اعتبار ان وقف اطلاق النار سار اعتباراً من ١ كانون الأول من العام نفسة وقد اختير الأمريكي نيمتر (Nimtes) مديراً للاستفتاء وهو في حد ذاته اختيار يعبر عن الموقف الأمريكي المتقارب مع وجهة النظر الباكستانية^(٥٩)، بدأت خطوات تنفيذ قرارات الأمم المتحدة واخذ كل طرف ينفذ الإجراءات بحسب ما تملية عليه مصلحته الخاصة وصارت هذا الخطة نقطة خلاف جديدة غير محسوبة بين الدولتين ليس في كشمير فقط بل حتى في منطقة جنوب شرق اسيا وعلى الرغم من ان هذه الخطة شكلت نقطة تحول جديدة للقضية الكشميرية اذ من خلالها ثبت هناك مكاسب إدارية وعسكرية لطرفي النزاع ان هذه المكاسب زادت في تعقيد القضية مما جعل اللجنة

ترفع تقريرها إلى مجالس الأمن في ٩ كانون الأول ١٩٤٩ معترفةً بفشلها في الوصول إلى حل القضية من خلال تسوية النزاع بشكل سلمي (٦٠).

وقدمت ثلاثة اقتراحات جديدة هي:

١- الغاء اللجنة المذكورة وتعيين وسيط دولي واحد فقط.

٢- نزع السلاح من كشمير وانسحاب قوات الطرفين في وقت واحد من كشمير المحتله .

٣- عرض الخلاف حول موضوع نزع السلاح على لجنة التحكيم الدولي.

تبنت الإدارة الأمريكية مقترحات هذه اللجنة سعياً منها للوصول إلى نتيجة ايجابية لحل القضية الكشميرية وكان وراءها صدور قرار من مجلس الأمن الدولي في ١٤ كانون الثاني عام ١٩٥٠ وتمت موافقة باكستان عليه في حين رفضت الهند وكان هذا الرفض بداية لسلسلة من الرفض المستمر لأي قرار أو وساطة دولية لان الهند كانت تسيطر على الجزء الأكبر من كشمير , استمرت الولايات المتحدة الامريكية في محاولاتها بالتعاون مع هيئة الأمم المتحدة لإيجاد حلول جذرية للقضية الكشميرية من خلال المبعوثين الدبلوماسيين لأجل البحث عما فشلت فيه الهيئة وكان من بينهم الدبلوماسي الأمريكي والمندوب في هيئة الأمم المتحدة فرانك جراهام (Frink Graham) الذي بقى من عام ١٩٥١ حتى عام ١٩٥٣ في رحلات ما بين الهند وباكستان لحل المشكلة بينهما وقدم تقاريراً عديدة الى الأمم المتحدة اصطدمت جميعها بشرط وضعة حكومة الهند يقضي بانسحاب باكستان مباشرة وإزالة عدوانها عن كشمير (٦٢) لكن رغم كل هذه المحاولات التي بادرت به الولايات المتحدة الأمريكية والتي كانت تهدف منها الى إيجاد حل للقضية الا انها فشلت حتى بأرسال الدبلوماسيين الأمريكيين وذلك بسبب صلابه الموقف الهندي (٦٣)، ظلت القضية الكشميرية معلقة بين الهند وباكستان تلك القضية التي تعد قضية من بين القاضية العالقة والمتنازع عليها في القارة الآسيوية عامتاً وبين الهند وباكستان خاصتاً والتي دارت حولها العديد من الصراعات منذ ظهورها بعد استقلال شبه القارة الهندية في ١٥ آب عام ١٩٤٧ والذي أعطى للأمارات التي كان يحكمها في ذلك الوقت حق تقرير مصيرها بحسب رغبة الشعب بالانضمام أما الى الهند أو الى الباكستان لكن هذا الإقليم قدر له ان تعاني الويلات بسبب اختلاف الآراء بين حاكم الإقليم والشعب الأمر الذي أدى به منذ عام ١٩٤٧ إلى حروب ونزاعات حول اقليم كشمير مع استمرار الموقف الهندي في رفض جميع الاقتراحات والوساطات الدولية التي سعت إلى حل القضية مما جعلها مسألنا معلقة وبدون حل وفي المقابل ان إصرار الهند إلى موقفها المتمثل في رفضها الدائم لأي مقترح وهو ما ينذر بان المنطقة سوف تبقى تشهد العديد من الحروب في المستقبل بين الطرفين (الهند وباكستان) .

الذاتة

مما تقدم تبين ان ظروف نشأت العلاقات الامريكية - الباكستانية كانت ظرفا تاريخية ارتبطت بنشأة دولة باكستان, ولم تكن باكستان ضمن استراتيجيات الامريكية بل كانت المواقف الامريكية مرتبطة بالتطورات الظرفية والمصلحية وكانت علاقات ذات صفات تعاونية تارة وتصارعية تارة اخرى , ووصفت المواقف الامريكية تجاهها بين المد والجزر والتعاون والفتور تجاه باكستان, إلا أنها في النهاية هي علاقات متبادلة والبلدين هم بحاجة لبعضهما البعض فالولايات المتحدة الأمريكية هي بحاجة إلى باكستان وذلك خوفاً من تمدد الصين والاتحاد السوفيتي أنذاك وبسط نفوذها في منطقة جنوب آسيا, وباكستان تزال العدو التقليدي للهند ويهدد امنها الاقليمي بوجود مشكلة كشمير التي لها الاثر البالغ في الاتجاه الباكستاني نحو تدعيم العلاقات مع الولايات المتحدة الامريكية فهي تعد من اهم المحاور الرئيسية التي كانت تراهن عليها الاطراف الاقليمية والدولية , حيث ترتبط بتوازن القوى العالمية , فأهمية اقليم كشمير للهند له بعدا استراتيجيا اما اهميته لباكستان فانه يعود لعدة عوامل جغرافية واقتصادية وسكانية ومن هذا المنطلق سعت باكستان في تعزيز موقعها في كشمير على حساب اقامة احلاف وعلاقات استراتيجية مع الولايات المتحدة الأمريكية , واستقادت باكستان من الاخيرة باتباع سياسة الاستقواء الجديدة التي انتهجتها بعد الاستقلال وبداية علاقات جديدة تساندها تغلب على مشاكلها الداخلية الخارجية .وقعت باكستان في محور التفكير الاستراتيجي الامريكي في اتن تكون حليفة لها وتنفيذ سياستها الخارجية في المنطقة من الناحية العسكرية والجيواستراتيجية ومن اجل ان تكون باكستان بعدا امنيا في هذه السياسة من خلال بناء المرتكزات السياسية والقواعد العسكرية , ان تقسيم شبه القارة الهندية الى دولتين كان هزيمة للسياسة البريطانية رغم انتصارها عسكريا وفول نجمها في الساحة العالمية وصعود الولايات المتحدة الأمريكية على الساحة الدولية , وكانت باكستان احد أدوات هذه القوى العالمية في جنوب شرق اسيا ومنطلقا لحماية مصالحها في منطقة الشرق الاوسط وتحديدا الخليج العربي , بالإضافة الى كسب ود المسلمين

والعرب باعتبارها دولة اسلامية وانها ترعى الديمقراطية في العالم وصديق للعرب , لذا كانت ولا تزال العلاقات بين البلدين علاقات ظرفية تحكمها المصالح الاستراتيجية بالدرجة الاولى .

الهوامش

- (١) رافت غنيمي الشيخ، وآخرون، تاريخ آسيا الحديث والمعاصر، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، القاهرة، ٢٠٠٤، ص ١٠٢.
- (٢) إحسان حقي، باكستان ماضيها وحاضرها، دار النفائس، بيروت، ١٩٧٣، ص ١٢٣.
- (٣) عبد العزيز نوار، تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية الحديث، دار الفكر العربي القاهرة، ١٩٨٨، ص ٨٠.
- (٤) جلال يحيى، التاريخ الأوربي الحديث والمعاصر، ج٤، سيطرة اوربا على العالم، المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية، بدون تاريخ، ص ٤٢٦.
- (٥) حزب المؤتمر الوطني الهندي: حزب تأسس من قبل موظف بريطاني في حكومة الهند يدعى الآن اوكتافيان هيوم عام ١٨٨٥ وبموافقة السلطات البريطانية وكان من اهم أهدافه توحيد الروابط بين الهند وبريطانيا والعمل على توفير تمثيل اكثر للهنود في المجالس الإقليمية والمركزية وطالب بتحقيق فرص العمل للهنود للمزيد من التفاصيل ينظر: ليلي ياسين حسين، حزب المؤتمر الوطني الهندي ١٩١٩-١٩٣٠ رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة البصرة ١٩٨٣، ص ١٤-١٥.
- (٦) محمد نصر مهنا، الإسلام في آسيا منذ الاحتلال المغولي، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، ١٩٩٠، ص ٣٦٥.
- (٧) جلال يحيى، المصدر السابق، ص ٤٧٨.
- (٨) حزب الرابطة الإسلامية: وهو حزب سياسي أسسه نخبة من المسلمين في شبة القارة الهندية عام ١٩٠٦، يعد واحد من اقدم الأحزاب السياسية في شبة القارة الهندية وكان الغرض من تأسيسه إيجاد توازن بين المسلمين والهندوس في الانتخابات المحلية واهم أهداف الرابطة الإسلامية هو الولاء للتاج البريطاني وحماية حقوق المسلمين في الهند. للمزيد من التفاصيل ينظر: وداد سالم محمد شلش النعيم، العصبية الإسلامية ودورها في نشأة باكستان ١٩٠٦-١٩٤٧، رسالة ماجستير غير منشورة كلية الدراسات التاريخية، جامعة البصرة، ٢٠١٠، ص ١٥-٢٥.
- (٩) محمد علي جناح: ولد في ١٨٧٦ في مدينة كراتشي وتلقى علومه في بريطانيا بدا حياته قوميا هنديا" يناهض الطائفية ويدعو إلى الوحدة بين المسلمين والهندوس لكنه اختلف مع غاندي واستقال من حزب المؤتمر الوطني عام ١٩٢٠ واصبح يمثل مسلمي الهند لاسيما بعد عام ١٩٣٤م وهو العام الذي انتخب فيه رئيسا" لجالية الإسلامية وبدا يدعو إلى دولة إسلامية وتحقق ذلك باستقلال باكستان عام ١٩٤٧. لمزيد من التفاصيل ينظر: عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، ط١، بيروت، ١٩٧٨، ص ٤٩٤.
- (١٠) ليلي ياسين الأمير، حزب المؤتمر الوطني الهندي ١٩١٩-١٩٣٠، رسالة ماجستير (غير منشورة) جامعة البصرة، ١٩٨٢، ص ٣٠.
- (١١) محمد حميد ، حكايات من زمن البرتغاليين، بدون مطبعة ، ط١، بدون تاريخ، ص ٣٦.
- (١٢) رافت غنيمي الشيخ، المصدر السابق، ص ٩.
- (١٣) المصدر نفسه، ص ١٣ .
- (١٤) المصدر نفسه، ص ١٣ - ١٤ .
- (١٥) ثيودور روزفلت (١٨٥٨ - ١٩١٩) ، سياسي بارز عمل على توسيع الهيمنة الامريكية في نصف الكرة الارضية والشرق الاقصى مع مقاومة نفوذ الدولة الاوربية في الأمريكيتين خلال رئاسته التي امتدت بين (١٩٠١ - ١٩٠٩) للمزيد من التفاصيل ينظر : Ency , Americana , VOL. 23, P.690 – 692 ; Clinton Rossiter, the American PRESIDENCY ,United States , Mentoir Books , 1964, PP. 28 - 223 .
- (١٦) اتفاقية لاهور عقدت بين الهند وباكستان من اجل تقرير مصير باكستان من خلال هذه الاتفاقية، صدر قرار ينص على قيام دولة باكستان على ان يكون هناك نظام اتحادي والحكم برلمانيا، وينتخب البرلمان انتخابا مباشرا ويمثل السلطة العليا في البلاد ينظر Lehore Resolution Available From [http\www. Sag. Org,htm.net](http://www.Sag.Org.htm.net), accessed, march, 2006 . p.15.
- (١٧) رافت غنيمي الشيخ، المصدر السابق ص ١٦
- (١٨) رأفت غنيمي، المصدر السابق ص ١٧؛ حلمي إبراهيم، عظماء في مقبرة التاريخ، القاهرة، ١٩٧٦، ص ٣٥٤ .

- (١٩) عليه عبد الحسين سيد، أثر استقلال الهند وباكستان على إقليم البنغال وموقف الولايات المتحدة الأمريكية منه عام ١٩٤٧م، مجلة أبحاث ميسان، المجلد التاسع، العدد ١٨، جامعة ميسان، ٢٠١٣، ص ٥.
- (٢٠) علي صالح محمد المصدر السابق، ص ١٧.
- (٢١) عليه عبد الحسن سيد، المصدر السابق، ص ٥-٦.
- (٢٢) الأمم المتحدة (United Nations): هي المنظمة الدولية الحاكمة إنشأت عام ١٩٤٥ طبقاً لاتفاقية سان فرانسيسكو وبدأت نشاطها على المستوى الدولي في بداية عام ١٩٤٦م، وتضم الآن نحو مائتي عضو بعد انضمام سويسرا الدولة المحايدة ومقرها نيويورك ولها مقر أوروبي في جنيف ومن إنجازاتها الرئيسية الجمعية العامة ومجلس الأمن ومحكمة العدل الدولية في لاهاي وغيرها من التنظيمات الدولية، للمزيد من المعلومات ينظر عصام عبد الغفور عبد الرزاق، الحروب الكشميرية واثرها في العلاقات الهندية الباكستانية ١٩٤٧ الى ١٩٧٢، رسالة ماجستير غير منشورة، المعهد العالي للسياسات الدولية، ٢٠٠٦، ص ٢٣-٢٨.
- (٢٣) رافت غنيمي الشيخ، آسيا التاريخ الحديث والمعاصر، ط ١، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، القاهرة، ١٩٩٧، ص ١٨.
- (٢٤) المصدر نفسه، ص ١٩.
- (٢٥) جلال يحيى، المصدر السابق، ص ٤٩٩.
- (٢٦) مونبتاتن Montbatten (١٩٠٠-١٩٧٩): هو قيادي عسكري وسياسي ولد في بورما وتولى قيادة الأسطول البحري لدول الحلفاء في السنوات الأولى من الحرب العالمية واصبح عام ١٩٤٧ نائب الملك في الهند ثم اصبح حاكماً للهند في اب ١٩٤٧ وبعدها اصبح قائداً في أركان الدفاع من ١٩٥٩ حتى عام ١٩٧٩، اذ اغتيل على يد شرطي في الجيش الايرلندي للمزيد من التفاصيل ينظر: سانشيتا سيناها ومفضل ضميري، اغتالات غيرت مجرى التاريخ، ترجمة ضحى الخطيب، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، ٢٠٠٧م، ص ١٧١-١٧٩.
- (٢٧) رافت غنيمي الشيخ، اسيا التاريخ الحديث، ص ١٩.
- (٢٨) علي صالح محمد، المصدر السابق، ص ١٩.
- (٢٩) ستانلي ولبرت، محمد علي جناح، مؤسس الباكستان ترجمة: سهيل زكار، دار قتيبة للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ١٩٨٨م، ص ٣٧٣.
- (٣٠) رافت غنيمي الشيخ، اسيا التاريخ الحديث، ص ٢٠.
- (٣١) حيدر جواد كاظم جاسم، العلاقات الأمريكية-الباكستانية ١٩٦٩-١٩٧٧، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة بابل، ٢٠١٨، ص ٢٦.
- (٣٢) هاري ترومان (١٨٨٤-١٩٧٢) وهو الرئيس الثالث والثلاثون للولايات المتحدة الأمريكية، ولد في بلدة (لامار) بولايات ميسوري عام ١٨٨٤، ودرس الحقوق واشترك في الحرب العالمية الأولى وانتخب نائبا للرئيس روزفلت عام ١٩٤٤م وأعيد انتخابه عام ١٩٤٨م للمزيد من التفاصيل ينظر:
- The world Book Ehcxloped work BOOK, chid ccraft international, vol, 19, chicgo, u. sa, 1981, p. 304-384.
- (٣٣) حيدر جواد كاظم جاسم، المصدر السابق، ص ١٧.
- (٣٤) اشتياق حسين قرشي، سيرة ميلاد امه، ترجمة: خليل جواد، ط ١، مؤسسة علا للصحافة والطباعة والتوزيع، دمشق، ١٩٩٦، ص ٢٨.
- (٣٥) عصام عبد الغفور عبد الرزاق، أثر الإسلام في نشوء دولة باكستان الحديثة مجلو جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية، مجلة جامعة الأنبار، العدد ٣، العراق، ايلول ٢٠١١م، ص ٢٠٧.
- (٣٦) مشتاق حسين قرشي، المصدر السابق، ص ٢٨٤.
- (٣٧) عبد الحميد البطريق ومحمد مصطفى عطا، باكستان في ماضيها وحاضرها، دار المعارف، القاهرة، ١٩٥٥، ص ٦٣.
- (٣٨) عمر فروخ، باكستان دولة ستعيش، دار الكشاف للنشر والطباعة والتوزيع، بيروت، ١٩٥١، ص ٢٦.
- (٣٩) علي صالح محمد، العلاقات الأمريكية الباكستانية في المجالات السياسية والاستراتيجية ١٩٤٧-١٩٧١، عين الدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، القاهرة، ٢٠٠٦م، ص ٢٦.
- (٤٠) إسماعيل احمد ياغي، تاريخ شرق اسيا الحديث، ط ٢، مطبعة الصبيكان، الرياض، ٢٠٠٣، ص ٥٦.

- (٤١) علي صالح محمد، المصدر السابق، ص ٢٦
- (٤٢) أثير الجاسور، تداعيات أحداث الحادي عشر من سبتمبر على العلاقات الأمريكية- الباكستانية التقاطعات والتوافقات، مجلة السياسة الدولية، العدد ٣١، كلية العلوم السياسية، الجامعة المستنصرية، ٢٠١٦، ص ١٢٢.
- (٤٣) فرج جبران، معي إلى باكستان، مؤسسة هندواي للتعليم والثقافة، مصر ٢٠١٤م، ص ١٦.
- (٤٤) عبد الكريم صالح المحسن، العلاقات الباكستانية الأمريكية، النشأة والتحالف، كلية العلوم السياسية، جامعة بيروت العربية، لبنان، ٢٠١٧، ص ٣٣.
- (٤٥) المصدر نفسه، ص ٣٩.
- (٤٦) حسن عبد علي كاظم الطائي، سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه- باكستان ١٩٤٧-١٩٦٠م، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الاداب، ٢٠٠٤م، ص ٦٢.
- (٤٧) لبنى رياض عبد المجيد الرفاعي، العلاقات الأمريكية - السوفيتية ١٩٤٥-١٩٤٩، مكتب المنهل للنشر، بغداد، بدون تاريخ، ص ٢٢٢.
- (٤٨) ايزنهاور: وهو من مواليد تكساس رقي للعديد من المناصب ومهمات عسكرية حتى وصل إلى رتبة جنرال ليصبح بعدها الرئيس الرابع للولايات المتحدة الأمريكية (١٩٥٣-١٩٦١)، ايزنهاور، مذكرات ايزنهاور، ترجمة هوبارد يونغمان، ط ١، بيروت، ١٩٦٩، ص ٦-١١.
- (٤٩) حسن عبد علي كاظم الطائي، المصدر السابق، ص ٤٣.
- (٥٠) راشد النبراوي، العلاقات السياسية الدولية والمشكلات الكبرى، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٨٢، ص ١٦٨.
- (٥١) زاهد حسين، جبهة باكستان الصراع مع الاسلام المسلح، ترجمة: مروان سعد الدين، الدار العربية للعلوم ناشرون ط ١، بيروت، ٢٠٠٧، ص ٣٧.
- (٥٢) حيدر جواد كاظم، المصدر السابق، ص ٢٠.
- (٥٣) المصدر نفسه، ص ٢١-٢٢.
- (٥٤) زاهد حسين، المصدر السابق، ص ٦٧.
- (٥٥) سكومار ماهاجان، كارثة في بالتستان، مطبعة الرسالة، نيودلهي، ١٩٧٣، ص ٣٢.
- (٥٦) حيدر جواد كاظم، المصدر السابق، ص ٢٣.
- (٥٧) هاني الياس خضر الحديثي، كشمير الحكم الذاتي: هل هو البديل، محطات استراتيجية، العدد ٣٤، مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد، ٢٠٠٠، ص ٢-٣.
- (٥٨) قرارات الامم المتحدة بشأن كشمير، مطبوعات وزارة الخارجية الهندية، نيودلهي، ١٩٩٥، ص ١-٤.
- (٥٩) وزارة الخارجية الهندية، كشمير والامم المتحدة، مطبوعات وزارة الخارجية الهندية، نيودلهي، ١٩٧٢، ص ٣٢-٣٣.
- (٦٠) سمعان بطرس فرج، قضية كشمير بين الهند وباكستان، مجلة السياسة الدولية، العدد ٣١، القاهرة، ١٩٦٦، ص ٣٥-٣٦.
- (٦١) قرارات الامم المتحدة، المصدر السابق، ص ٤.
- (٦٢) سمعان بطرس فرج، المصدر السابق، ص ٣٨.
- (٦٣) المصدر نفسه، ٣٨.